

دراسات نقدية المهمة الثانية

الباحث / عبد الله مجزع الرويلي
242000241



Designing Leadership Practice

اختيار رسالة دكتوراه في مجال تخصصك، وتحليل منهجية البحث المستخدمة وتقييمها



1. تحليل منهجية البحث المستخدمة



المنهجية المستخدمة في البحث اعتمدت على نهج بحثي متكامل يجمع بين أساليب متعددة لجمع البيانات وتحليلها.

1. تحليل شامل للمنهجية:

1. النموذج النظري والأساسي:

- استند البحث إلى نموذج المشاركة في البحث العملي (Action Research Engagement - ARE) الذي طورته Rowe وآخرون (2013).
هذا النموذج يركز على زيادة التفاعل والاستعداد للتغيير من خلال دورة متكررة من التحليل، العمل، والتقييم.
- تم استخدام التفكير التصميمي (Design Thinking) كإطار نظري وأيضًا كمنهجية لتنفيذ البحث.
- يتضمن التفكير التصميمي خمس خطوات رئيسية: التعاطف، التعريف، الإبداع، النماذج الأولية، والاختبار.

2. طرق جمع البيانات:

- المجموعات البؤرية (Focus Groups):
 - تم تنظيم جلسات عبر الإنترنت باستخدام تقنيات "Liberating Structures"، وهي أنشطة موجهة تهدف إلى تحقيق أهداف معينة مثل تعزيز الاتصال أو إيجاد حلول جديدة.
 - تم تقسيم المشاركين إلى مجموعات صغيرة لإجراء مناقشات حول مواضيع محددة، مما ساعد على جمع بيانات نوعية غنية.
- السيرة الذاتية الاثنوجرافية (Autoethnography):
 - قام الباحث بإجراء دراسة ذاتية حول تجربته الشخصية كقائد داخل المنظمة، مستخدمًا أدوات مثل الكتابة الإبداعية والرسم بالألوان الزيتية لتوضيح أفكاره وتجاربه.

3. عينة الدراسة:

- تم اختيار عينة الدراسة باستخدام الاختيار المتعمد (Purposive Sampling)، حيث تم استهداف قادة منظمة Fraser Health الذين أكملوا برنامج (L4E (Leading for Engagement).

- شارك 7 أفراد فقط في الجلسات البؤرية، جميعهم كانوا في مناصب إدارية متوسطة، وكان هناك تنوع محدود في الأدوار والأقسام.

4. إجراءات البحث:

- **جدولة المشروع:** تم تحديد جدول زمني واضح للبحث بدءًا من تصميم الدراسة وحتى كتابة التقرير النهائي.
- **تجنيد المشاركين:** تم إرسال دعوات للمشاركة عبر البريد الإلكتروني، مع مراعاة القضايا الأخلاقية مثل الحصول على الموافقة المستنيرة وضمان السرية.
- **اختبار الأساليب:** تم اختبار الأساليب المستخدمة في الجلسات البؤرية مع فريق البحث قبل التنفيذ الفعلي.

5. تحليل البيانات:

- تم استخدام برنامج MAXQDA Analytics Pro لتحليل البيانات النوعية.
- استخدم الباحث تقنيات مثل الترميز الحيوي (In-vivo Coding) والتحليل الاستقرائي (Inductive Analysis) لتحديد الأنماط والمواضيع الرئيسية.
- تم إجراء مراجعة خارجية للبيانات من قبل أحد أعضاء فريق البحث لضمان موضوعية النتائج.

6. الاعتبارات الأخلاقية:

- تم الالتزام بالمبادئ الأخلاقية الأساسية مثل احترام الأشخاص، الاهتمام بالرفاهية، والعدالة.
- تم اتخاذ خطوات لحماية المشاركين من أي مخاطر محتملة، مثل ضمان السرية وعدم إجبار أي شخص على المشاركة.

2. تقييم منهجية البحث

1. نقاط القوة في المنهجية:

أ. اعتماد نموذج بحثي متكامل:

- استخدم الباحث نموذج البحث العملي (Action Research Engagement - ARE) الذي طوره Rowe وآخرون (2013)، وهو نموذج يركز على زيادة التفاعل والاستعداد للتغيير داخل المنظمة.
- هذا النموذج يتماشى بشكل جيد مع أهداف البحث المتعلقة بتطوير القيادة والتعلم الجماعي.
- الجمع بين التفكير التصميمي (Design Thinking) كإطار نظري ومنهجية للتنفيذ يعزز الطابع الإبداعي والمبتكر للبحث.

ب. استخدام أساليب متعددة لجمع البيانات:

- تم دمج المجموعات البؤرية (Focus Groups) مع السيرة الذاتية الاثنوجرافية (Autoethnography)، مما أتاح بيانات غنية ومتنوعة من زوايا مختلفة:
- المجموعات البؤرية: سمحت بمشاركة وجهات نظر قادة المنظمة حول تحدياتهم وتجاربهم.
- السيرة الذاتية الاثنوجرافية: أضافت بعداً شخصياً وتفاعلياً، حيث قام الباحث بتحليل تجربته الشخصية كقائد داخل المنظمة.

1. نقاط القوة في المنهجية:

ج. استخدام أدوات إبداعية:

- استخدم الباحث أدوات مثل الرسم بالألوان الزيتية والكتابة الإبداعية لتوثيق التجارب الشخصية.
- هذا النهج الإبداعي يعكس تعقيد التجارب البشرية ويضيف عمقًا للبيانات النوعية.

د. التحليل الدقيق للبيانات:

- تم استخدام برنامج MAXQDA Analytics Pro لتحليل البيانات النوعية بطريقة منهجية ومنظمة.
- تم اتباع خطوات صارمة لضمان صدق البيانات وموثوقيتها، مثل مراجعة خارجية للبيانات من قبل أحد أعضاء فريق البحث.

1. نقاط القوة في المنهجية:

هـ. مراعاة الاعتبارات الأخلاقية:

- تم التعامل مع البيانات بسرية تامة، وتم الحصول على الموافقة المستنيرة من المشاركين.
- تم استبعاد الأفراد الذين لهم علاقة مباشرة بالإشراف من المجموعات البؤرية لتجنب أي تضارب في المصالح.

2. نقاط الضعف أو التحديات في المنهجية:

أ. حجم العينة الصغير:

- شارك فقط 7 أفراد في المجموعات البؤرية من أصل 1,118 شخصًا تم توجيه الدعوة إليهم.
- هذا الحجم الصغير قد يؤثر على قابلية تعميم النتائج.
- المشاركون كانوا جميعهم في مناصب إدارية متوسطة، ولم يكن هناك تنوع كبير في الأدوار أو المجالات (مثل المجالات السريرية).

ب. تأثير جائحة كوفيد-19:

- أجريت الدراسة خلال ذروة جائحة كوفيد-19، مما أدى إلى ضغوط كبيرة على قادة الرعاية الصحية وتقليل توفرهم للمشاركة. هذا قد يكون ساهم في انخفاض معدل الاستجابة.

2. نقاط الضعف أو التحديات في المنهجية:

ج. اختيار المنهجية:

- ربما كان استخدام استبيانات قصيرة أو مقابلات فردية بدلاً من جلسات المجموعات البؤرية الطويلة (90 دقيقة) أكثر جذباً للمشاركين، خاصة في ظل الضغوط المهنية الكبيرة خلال الجائحة.

د. التحيز المحتمل:

- كون الباحث هو أيضاً جزءاً من المنظمة (Fraser Health)، قد يؤدي ذلك إلى تحيز ذاتي في جمع البيانات وتحليلها. ومع ذلك، تم اتخاذ خطوات لتقليل هذا التحيز، مثل المراجعة الخارجية.

3. التوصيات لتحسين المنهجية:

أ. زيادة حجم العينة:

- يجب السعي لزيادة عدد المشاركين وتنوعهم (مثل تضمين قادة من مستويات مختلفة وأقسام سريرية وغير سريرية) لتعزيز قابلية تعميم النتائج.

ب. تحسين طرق جمع البيانات:

- يمكن استخدام استبيانات قصيرة عبر الإنترنت أو مقابلات فردية لجذب المزيد من المشاركين الذين قد لا يكون لديهم وقت لجلسات طويلة.

3. التوصيات لتحسين المنهجية:

ج. تعزيز التنوع في الأساليب:

- يمكن إضافة دراسات حالة أو تحليل الوثائق (مثل خطط الأداء أو التقارير التنظيمية) لدعم البيانات النوعية.

د. معالجة التحيز:

- يمكن تضمين المزيد من الخطوات لتقليل التحيز، مثل تعيين باحث خارجي لإجراء بعض الجلسات أو المقابلات.

4. التقييم بشكل عام:

- **التقييم الإيجابي:** المنهجية كانت شاملة ومبتكرة، حيث جمعت بين نماذج بحثية متقدمة (مثل ARE والتفكير التصميمي) وأساليب جمع بيانات متنوعة (مثل المجموعات البورية والسيرة الذاتية الاثنوجرافية).
- كما أن التركيز على الجانب الإبداعي (مثل الرسم والكتابة الإبداعية) أضاف قيمة فريدة للبحث.
- **التقييم النقدي:** رغم ذلك، هناك تحديات تتعلق بحجم العينة الصغير، التنوع المحدود للمشاركين، وتأثير الجائحة على جودة البيانات. هذه العوامل قد تؤثر على قابلية تعميم النتائج وقوتها.
- **التوصيات المستقبلية:** يمكن تحسين المنهجية من خلال زيادة حجم العينة، تنويع الأساليب، ومعالجة التحيز بشكل أكبر.

7. المرجع

Prestley, R.-L. (2021). *Designing leadership practice* Royal Roads University (Canada)].



مجموعة جامعة
الجميع الذكية
للتعليم القابضة

MIDOCEAN
UNIVERSITY



Thank You

